

ان يا فتنة البقاء فانظري فتنة الله المهيمن القيوم بانها سيأتيكم بالحقّ فيها قد اتاكم حينئذ بالحقّ فاشهدون و انّها لفتنة يفصل بين الكاف و التّون و يميّز بين الكلّ من يومئذ الى يوم الذي يظهر مرّة اخرى فى ايام بدع موعود بظهور غيب ذاته و كنه بقائه فى سنة المستغاث و انّ هذا لحقّ محتوم و انّ ذلك من فتنة يأخذ كلّ الممكنات من كلّ غيب و شهود قل انّ ذلك من فتنة تضطرب فيها النفوس و تذهل فيها العقول و تنفطر الاسرار ثمّ تنصعق بها ارواح المخلصون قل انّ ذلك من فتنة تنفطر بها سموات العلم و الحكمة و تنشق اراضى العزّ و القدرة ثمّ تندكّ بها جبال المجد و التّور قل انّ ذلك من فتنة يزلزل بها اعراش العظمة و ينقلب بها اهل سرادق الرّقعة ثمّ يتحير بها فى قدس البقاء ملاء الرّوح قل انّ ذلك لمن فتنة تظلم بها شمس الضّياء و تخسف اقمار العماء ثمّ تسقط بها فى سموات الامر انجم العلوم قل انّ ذلك من فتنة يمتحن الله بها كلّ الدّرات ثمّ كلّ الموجودات ثمّ كلّ من فى الارضين و السّموات ثمّ كلّ العالمون و انّ ذلك من فتنة يفتن بها عباد مكرومون ثمّ عباد مخلصون ثمّ ملائكة المقرّبون ثمّ اهل ملاء العالون قل انّ ذلك من فتنة يمحّص فيها كلّ من يدعى المحبّة و الايمان بالله المهيمن العلىّ المحبوب بهذا الجمال الممتنع البهىّ المحبوب و انّ ذلك من فتنة ينخمد بها نار القدس ثمّ ينجمد ماء الحقيقة ثمّ يهتزّ سدرات التّور و يموتن الطّوريون قل انّ ذلك من فتنة يأخذ كلّ عارف سليم و كلّ بالغ حكيم و كلّ مدبر عليم و كلّ ملك امين ثمّ كلّ نبىّ مرسل

قل انّ ذلك من فتنة تضطرب بها كلّ الآفاق و يمحّص بها النّاس كلّهم اجمعون و يفرق بعض عن بعض كفرق الارض و السّماء بل اشدّ من ذلك فتعالى الله مظهر هذه الفتنة المحتوم و بذلك فرق ما فرق فى زمن كلّ النّبیین و المرسلون و من قبلهم فى زمن التّلى لن يحيط بها علم البالغون و سيفرق بذلك كلّما يفرق فى زمن الآخرون و انّ هذا لسرّ غيب مكنون قد ستر فى كنائز قدس محفوظ و لا يعرف ذلك الاّ من آتاه الله بصراً كان عن ابصار الحديد لمستور و انّ ذلك من بصر لو تبصرون بها اهل عوالم الحقيقة ثمّ اهل مكامن الامر فى سرائر العزّة ليشهقون فى انفسهم و يقشعرون فى ذواتهم و لن يستطيعن ان يشهدون تالّله الحقّ انّ من هذه الفتنة تخطف ابصار قلوب الغيوب و ترق انظار القدس و الرّوح ثمّ تخسف بها فى سماء الامر اقمر الرّبوب قل تالّله فى هذه الفتنة تزلّ اقدام العارفين الّذينهم يعرفون الله بالّله و هم فى اسرار الامر و الحقّ فى كلّ حين يبصر الحديد ينظرون قل انّ ذلك لفتنة تهتك فيها استار المسرّات و تنكشف اسرار المسرّات ثمّ تظهر بها كنائز الصّدور

قل تالّله سيفتنون فى هذه الفتنة و يلقون فى النّار عباد الّذين ما خطرت ببالهم باقلّ من ذرّة انّهم غير الله يعبدون قل تالّله ليفتن فى هذه الفتنة حقايق الّذين لن يغفلون عن الله و امره فى طرفة عين و هم كانوا فى كلّ حين ان يتذكّرون فكيف عباد الّذينهم ما عرفوا من هذا الامر الّذى ينصعق فيه كلّ المظاهر على قدر ما يعرف النّملة من ذنابته و اولئك هم من جوهر الغفلة عند الله لمشهود قل تالّله الحقّ يزلّ فى هذه الفتنة اقدام كلّ العارفين من اهل ملاء العالين من قبل ان يلتفتون انفسهم او يفقه قلوبهم او يميّزون فى ساذج عرفانهم باعلى جواهر العقول فبعد ما يكشف لهم عمّا هم فيه يفرطون اذا يصيحون فى انفسهم و يتنّعرون فى ذواتهم ثمّ يكون و يضجّون ثمّ يصرخون ولو يكون لهم ملاء السّموات و الارض من الرّوح و البقاء يريدون ان يفدون و باقلّ من آن عن هذا الجمال المنيع لا يحتجبون تالّله انّ روح القدس تضطرب فى تلك الايام و نور الانس يرتعب و سرّ السرّ تقشعرّ ثمّ فى لاهوت العزّ ملائكة العرش يشفقون قل تالّله فى هذه الفتنة تفتن الارياح حين هبوبها بنفس هبوبها ثمّ تمتحن المياه حين شربها و جريانها ثمّ النّار حين الّذى تشتعل و تفور تالّله قد يفتن كلّ الاراضى و السّموات ثمّ الشّمس و الانجم ثمّ الاقمار ثمّ الابحار بكلّ سفائنها و امواجها و قطراتها و ما قدر فيها من عجائب صنع الله المهيمن القيوم تالّله تفتن كلّ شىء فى كلّ شىء من كلّ شىء الى كلّ شىء بنفس شىء و لن يخرج منه ذرّات الهوّاء و ذلك سرّ ما نزل من قبل على حبيب الاول من جبروت الله العلىّ العالم المعلوم و هو ذلك الآيّة حين ما وصّى اللّقمان لابنه ان يا بُنى أنّها ان تك مثقال ذرّة من خردل فتكن فى صخرة او فى السّموات او فى الارض يأت بها الله و الله يشهد بما هم كانوا ان يعملون تالّله لو تنظرون تشهدون بانّ سراج الّذى توقد فى

الَّيَالَى تَلْقَانَكُمْ يَفْتَنُ فِي حِينَ مَا يَشْتَعَلُ ثُمَّ طِيرَ الَّذِي يَطُوفُ حَوْلَهُ ثُمَّ انْوَارَ الَّتِي تَجَلَّى مِنْهُ وَ احاطت اطرافه و القت على جهات مشهود تالَّه اَنَّ الفتنه هو يفتن و المحكَّ يمحك و التَّمَحِصُ يمحص و الغريال يغربل و الاشعار ينشقَّ كلَّ واحد بالف شقَّة ثُمَّ يمتحن الشَّقُوقُ كلَّ ذلك من ظهور هذه الفتنه الاعظم الَّتِي يظهر عن هذا الشَّطر المهيمن الاقدم و قد هبَّت ارياحها حينئذ فسيأتى من قريب فى سنة الشَّداد و يأخذ كلَّ البلاد و كلَّ فيه يستغيثون

تالله و مظهر هذا الجمال القديم بذاته لذاته فى ذاته لو يكشف الله حجاباً عمّا هو المستور ليقع اذا زلزلته فى قوائم الاعراس و يضطربون حوامل العرش و كاد ذواتهم يتفرّقون و ائى لو اذكر هذا التَّبَّ الاعظم و ظهورات فِتنه و امتحاناته الاقوم من يومئذ الى ابد الآباد فى سرمد الدَّهور تالله لن ينفذ ذكرها و لن يبيد وصفها ولو يجرى من بعد ما خلق الله كلَّ البحور سبعين الف الف بمثل كلَّ ذلك فتعالى الله هذا قليل محدود

ای شمس از کسوف وهم و هوی درآ و ملاحظه کن نیر منیر اظهر انور ابها را در قطب سماء بقا بضیاء انواری که اگر جمیع ذرات وجود من الغیب و الشَّهود باقلّ من آن تقابلی باشعهئی از اشعّات انوار آن نمایند هرآینه کل بنداء ائى انا اللّهی فائز گردند ای شمس ملاحظه کن از جهتی تشعشع انوار فضلش را که بیک اشراق جمیع سموات غیب عظمت را بشموس عزّت زینت بخشیده و جبال قدس احدیّت بظهور معادن غیبیه مفتخر فرموده و از جهتی شهاب ثاقب عدلش جمیع اعراش علو و رفعت را منهدم فرموده و شموس بلند سماء عظمت را بر تراب ذلّت ساقط نموده و لکن ای شمس چه ذکر نماید این ذرّه فانی که از ارتفاع و ظهور این نیر عظمی چه رایات غل و بغضائی از اولو القضا من البیان در مقابل این جمال رحمن برافراخته اند قسم بذات مقدّس یکتا که چنین مقدّمهئی تا بحال در عالم ابداع ظاهر نگشته کسیکه وجود او بقولی خلق گشته تا بحال چندین دفعه اراده نموده که این آفتاب جمال سبحانی را باکمام غل و حسد پیوشد و جمال مطهرش را از افق امکان مستور نماید و لکن یدِ قدرت و غلبه صمدانی کید و مکر او را ظاهر نمود و حفظ فرمود جمال بهاء خود را بملائکّه ذات مقدّس ممتنع منبع خود ای شمس کسیرا که در مدّت بیست سنه ارتفاع و اشتهار اسم او را در کلّ بلاد بقسمی فرمود که جمیع عباد او را بربوبیّت پرستش نمودند و او را مسجود خود دانستند حال چون ارتفاع امر الله را دید تنور حسد و بغضا بفوران آمده چند مرتبه بانواع و اقسام بر سفک دم مطهرش قیام نموده چون از این اراده مأیوس شد در پی مکرهای دیگر افتاده تا در آخر چون ملاحظه فرمودند که این نار بغضا را جمیع بحور ننشاند و این آتش غل و حسد را میاه امکان و اکوان ساکن نگرداند بالاخره عزلت از کل اختیار فرمودند و در بیتی فرداً و ترأ وحیداً جالس گشتند که شاید باین سبب قدری نائره حسد اولو البغضاء ساکن گردد باینهم کفایت نموده و راضی نشده از همه جهت و همه سمت آتش فتنه و فساد افروخته اند و بهر قسم شورش و انقلابی در میان کل انداخته و حال در صدد جمیع مذهب و ملل و دول که القای بغضائی بواسطه آنها از این جمال مظلوم ظاهر نمایند و مقصود خود را بعمل آورند ای شمس تفصیل حالات این سنه شداد زیاده از آنست که باذکار اوّلین و آخرین مذکور گردد صد هزار عالم اسرار و مجال یک حرف گفتار آن نه ای شمس عنقریب میشنوی نعقیق کفر و نفاق را که در اطراف آفاق منتشر میگردد و آنچه خود بر او قیام نمودند بنفس خود راجع نمایند و فریاد مظلومیّت برآورند

این ورقه در سنه قبل در جواب خطّ شما نوشتم البتّه پنج مقابل از این که نوشته شده زیاده است و لکن بجهت ملاحظه اسرار مقدّره در ملکوت قضا ارسال نشد تا اینکه این ایّام ملاحظه شد که نعیق کبری برخواسته و فتنه عظمی طلوع نموده اراده نمودم که بخطّی که بتوان خواند ارسال نمایم چون بطرزی که اوّل نوشته ام درست خوانده نمیشد هنوز یکصفحه تمام نشده که صد هزار بحر از طماطم بلا بر وجه ابها نازل گشت بقسمیکه قلم از تحریر و لسان از تقریر بازماند

خادم الله آقا جان

و در این ایام هم خطّی از شما و جناب معظم اسم الله الذّیّیح رسید اراده جواب مفصّل خدمتشان داشتم ولیکن تفصیل حال اینست که عرض شده بساذج تکییرات اعلی مذکّر جمالشان میباشم

این سند از [کتابخانه مرجع بهائی](http://www.bahai.org/fa/legal) داندلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجّه به مقرّرات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمایید.

آخرین ویراستاری: ۵ آوریل ۲۰۲۳، ساعت ۲:۰۰ بعد از ظهر